

قصة يوسف عليه السلام 500 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

سئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس؟ قال يوسف. ابن يعقوب ابن اسحاق ابن سلسال الانبياء. تخيل بقى بتبقى انت نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي. اكرم واحد في الدنيا ناس - [00:00:00](#)

يوسف عليه السلام بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومع الكرامة ديت يتباع رقيق. انت عارف الرقيق ده يا اخوانا عشان بس المسألة دي اختفت من بلادنا بقى لها فترة بعيدة. ما احناش متخيلين. الرقيق ده كأنه متاع. زيه زي التليفون ده كده. بيتباع ويتشرى قوم قوم نام نام - [00:00:27](#)

ما لوش اي ارادة فقط هو سلعة. فتخيل بقى اما يبقى انسان بهذا الكرم ويباع رقيقا. يا ترى ايه المعاني ايمانية اللي انتفع بها يوسف عليه السلام وهو بيتاخد كده ويتباع رقيق. طب اتباع رقيق لمين؟ لناس من افسد ما يكونوا. امرأة - [00:00:47](#)

ماجنة مستهترة في لهو وترف في القصر وبلاد كافرة. ومع ذلك عاش في وسطهم حتى بلغ اشده واستوى. يا ترى كانت الاوقات دي بيعمل فيها ايه؟ المنكرات الشهوات آآ المعاصي التي تسير الشهوات والغرائز. كل المشاكل والمفاسد اللي شافها دي. يعمل فيها ايه؟ عشان تعرف اسر التربية في الصغر - [00:01:07](#)

اقول الجلسة التربوية ليست فقط بين الوالد والولد. بل هي كل من يحتاج الى هذه التربية. بين الانسان وبين زوجته وبين الام وبين ابنائها وبالزات بناتها. وبين المعلم ومن يعلمه - [00:01:37](#)

المربي حتى في زمان قلة المربين وفي زمان قلة آآ العلماء الربانيين ومن يتبأون هذه المكانة ايه اللي يلزمنا ان يتواصى الاخوة بعضهم مع بعض التعاون على البر والتقوى عمل كده حلقات وجلسات نندارس فيها هذه المعاني التربوية ونتواصى فيها بالحق ويوصي بعضنا بعضا بالبر والتقوى - [00:01:57](#)

الجلسات دي هي اللي بتنبت في القلب المعاني الايمانية. بتحدث هذه المعاني في القلب. واعلم يا اخي الحبيب ان من احكم بناءه مبكرا انتفع به بقية ايامه. من لهم من كانت له بداية محرقة كان - [00:02:27](#)

له نهاية مشرقة. اما ان الانسان يبدأ وهو ضعيف. يتلجلج في مجموعة من الامراض القلبية وتحاصره مجموعة من المعاصي لا ينفك عنها. هو مصروع في دينه. اولوياته ليست كما ينبغي - [00:02:47](#)

الدنيا في قلبه كبيرة. قدرته وطاقته ورغبته في البزل والتضحية منخفضة متراجعة وينطلق في طريقه الى الله عز وجل في السير الى الله سبحانه وتعالى. يظل هكذا سيره متعثرا. وخطوه - [00:03:07](#)

سمن لا ينطلق. كيف ينطلق اذا احكم بناءه واحكم اساس ايمانه وتدينه. كان ابن تيمية الله يقول اني لاجدد اسلامي وايماني كل يوم. وما اظن اني قد امنت او اسلمت اسلاما جيدا بعده - [00:03:27](#)

طب الواحد ممكن يسأل سؤال دلوقتي يقول طب احنا دلوقتي كلنا وما ابرئ نفسي والله نستشعر هذا الخلل وهذا الضعف في بناء التربوي ونستشعر هذا الخلل وهذا الضعف في البناء الايماني. ايه الحل؟ الحل انك تقف مع نفسك وقت - [00:03:47](#)

وقفة صادقة وقفة جادة. يحدوك على هذه الوقفة الصادقة ما تراه من تصرف الليل والنهار انقضاء الليل والنهار. انا سني كم دلوقتي؟ كل واحد يرى سنه وينظر ما قدمت يداه فيما مضى. ويوشك الواحد - [00:04:07](#)

الا ان يجيب داعي ربه ولا يعلم احدا متى ينتهي اجله. ولا يعلم احد متى ينتهي اجله. فبالتالي وقفة صادقة فيحدوك فيها نقصان العمر مضي الليل والنهار. ويحدوك فيها الحياء من الرب - [00:04:27](#)

النعم نازلة مستمرة لم تتوقف يوما. والمعاصي والتفريط والتقصير صاعد لم يتوقف يوما فليدركن الحياء فليدركنا الحياء. يحدون هذا الحياء ويحدون النظر في نقصان العمر. ومرور الليل والنهار فنقف فجده مع النفس. ونحكم بناء التدين من الان. ايه بناء التدين؟ انك لا تبقي في قلبك ارادة - [00:04:47](#)

ولا تبقي في نفسك رغبة تطفئ وتعلو وتربو على ما يحبه الله عز وجل هي دي المحنة هو دي الابتلاء. هو ده المحك. لا يبقى في قلبك ولا في نفسك ارادة ولا رغبة تعلو - [00:05:17](#)

وتربو على ما يحبه الله عز وجل عند المحكات. فقط تعلم ان الله يحب كذا وشرعه فتبادر فتفعل. طب انا ضعيف قل حسبي الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. افتقر الى الملك سبحانه وتعالى انطرح - [00:05:37](#)

يديه. انكسر بين يديه وهو سبحانه وتعالى سينفك حتما. فانه كريم. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في الحديث القدسي قال من اذا اتاني ابن ادم يمشي اتيته هرولة. يعني اذا تقربت من الله - [00:05:57](#)

شبرا تقرب منك زراعا واذا قربت منه زراعا تقرب منك باعا. وان اتيته تمشي اتاك هرولة وهو الرب الكريم المستغني عنا ونحن العباد الفقراء اليه سبحانه وتعالى. يبقى الجلسة التربوية دي هامة جدا. محتاجينها في بيوتنا. محتاجين كل من بسط الله - [00:06:17](#)

يدك عليهم من امرأة من ولد جلسات مع البنات. انا والله يا اخواني اهمس في اذن الشباب. كل شاب له بنت له اخت بنت في سن شبت عن الطوق ودخلت في سن المراهقة. صاحب اختك. اعمل معها - [00:06:37](#)

جلسات ودية طويلة. خليك انت بتاعها. بلاش تحوجها ان هي تطلع للخارج. اعلم ان المسألة ليست مسألة قمع وليست مسألة آآ تنكيل ومسألة شدة وجفاء وغلظة لأ مسألة مسألة مودة المسألة مسألة تقدير - [00:06:57](#)

مسألة مسألة استماع من كان مرضاه بالعزف والقهر ده كلام مين؟ فاكريه؟ كلام ابن خلدون. من كان مرضاه بالعسف والقهر حملة زك على المكر والخديعة. عمر ما كان العزف والقهر هيجيب نتيجة. محتاجين جلسات ود. تخيل بقى الشاب ده لما يصحي باخته -

[00:07:17](#)

مع بعض يبقى بينهم وبين بعض علاقة ود. تشكو له ويشكو اليها. هو الموضوع الموضوع ببدا ازاى في الانحرافات؟ ببدا الصحوية هي بتدخل على انت آآ بتعمل اعجاب على منشور واحد طيب آآ شكرا شكرا جزيلا نتعرف مش عارف ايه الاهتمامات - [00:07:37](#)

المشتركة بتبدي تتزايد بعد كده الشيطان ينزغ بينهم. طب ما احنا في الاول يكون عندنا نوع من التحصين لهذا الامر اللي عنده ولد. يتعامل مع ولده على انه صديقه. لا يحوجه الى ان يخرج الى الخارج - [00:07:57](#)

اصدقاء السوء يعني انت انقز ولدك مبكرا قبل ان يتسلط عليه اصدقاء السوء. اتكلم انت معه بصراحة واتكلم معه في كثير وفي موضوعات حاسمة ولا تستحي منه وانما فقط انتقي الاسلوب التي الذي تعبر به عما تريد - [00:08:17](#)

الشاهد ان الجلسة دي انتفع بها يوسف عليه السلام في حياته كلها. وهنشوف في ثناء القصة دلوقتي. فيعقوب يستمر اه اه صلى الله عليه وسلم يستمر في النصائح وفي التوجيهات التربوية ليوסף عليه السلام فيقول وكذلك يجتبيك ربك. وكذلك - [00:08:37](#)

ومسل ذلك. ذلك ده باسم اشارة بيشير الى ايه؟ للاية اللي فاتت. يعني وكما ان الله اجتباك يعني اصطفاك واختارك فاراك هذه الرؤيا العطرة التي تأويلها انك ستسود ويرتفع شأنك - [00:08:57](#)

وتكون في مقام رفيع. كمن انه اجتباك بهذه الرؤية واصطفاك بها كذلك مثل ذلك يجتبيك ربك يصطفيك ربك ويختارك ويعلمك من تأويل الاحاديث. وانظر هنا الى ما تصنع هذه الكلمة من يعقوب عليه السلام في قلب ولده الصغير. يجتبيك ربك. يختارك ويصطفيك -

[00:09:17](#)

بيعلم الولد ان الله عز وجل له الربوبية المطلقة. وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون. الله عز وجل يخلق ما يشاء ويختار. يختار من الشهور في رفع - [00:09:47](#)

قدر بعضها على بعض ويختار من الايام في رفع قدر بعضها على بعض. ويختار من ساعات اليوم في رفع قدر بعضها على بعض.

ويختار من عبادته ومن مخلوقاته. ويختار من بين خلقه من يخصصهم بالرسالة. الله اعلم حيث يجعل - [00:10:07](#)

ثلاثة ويختار من بين خلقه من يكونون اهلا للايمان. ولكن قبل ان تفهم هذا الاجتباء والاختيار افهمه بعجز الاية ونهايتها. ان ربك ايه؟
عليه حكيمة. فاختيار الله انتباهه واصطفاه اجتناباً عليه حكيمة. واختيار عليه حكيمة. عليه الله عز وجل علمه لا منتهى له. علم -

00:10:27

تم يعني ايه علم تم يا اخواني؟ يعني علم ليس بناقص. طب يعني ايه علم ليس بناقص؟ يعني لم يسبقه جهل. فالله علمه وتم لم
يسبق بجاه صفته لا اول له علم لا يعتريه خلل ولا نسيان ولا خطأ - 00:10:57
الله عز وجل يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. يعني ايه وما لم يكن لو كان كيف يكون في اشياء مش هتحصل.
وربنا سبحانه وتعالى اخبر انه يعلم ان هذا الذي لا يحدث. لو قدر وحده كيف يحدث؟ قال عز - 00:11:17
وجل وقالوا يا ليتنا نرد ولو ترى اذ اخرجوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب آيات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا
يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. هم هيردوا مش هيردوا - 00:11:37
دي مسألة كونية. قضى الله انه لن يرجعوا اليها مرة اخرى. طب ربنا بيقول لنا بقى ولو رجعوا للدنيا هيعملوا ايه؟ هيكفروا تاني وده
يديك انطباع وفهم ليه بتعزبه العذاب الابدى؟ قلوب نجسة. نسأل الله عز وجل السلامة. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - 00:11:57
وانهم لكاذبون. يبقى الله عز وجل علمه تام. ومع هذا العلم التام فهو حكيمة. حكيمة يعني يضع الشيء في موضعه ايه؟ فهو يختار لانه
عليه ولانه حكيمة سبحانه وتعالى. وكذلك يجتبيك - 00:12:17

ربك شهود المنة يعلم هذا الغلام الصغير ان يشهد منة الله عليه. شهود المنة او اول درجة من درجات الشكر الثلاثة بالقلب
وباللسان وبالجوارح. بالقلب شهود المنة والنعمة من الله سبحانه وتعالى ان الذي انعم هو الله. فينفع اللسان بذلك مترجما -

00:12:37

على الله سبحانه وتعالى. وتستجيب الجوارح فلا تخالف امره ولا تسقط في نهيه. يبقى ده معنى اول الشكر بقى وبدايته ونواته شهود
القلب للمنة. ان يشهد ان منة الله عز وجل عليه سابقة - 00:13:07
عليه واسعة سبحانه وتعالى. فاذا فاز المرء بهذا الشهود لم يتسلط عليه الشيطان. ليه لان الشيطان قطع على نفسه ان يضل بني ادم.
وقال لله عز وجل في هذه المحاورة قال ثم لاتينهم من بين ايديهم - 00:13:27
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. فكان الرهان الاكبر من ابليس عليه لعنة الله ان عامة بني ادم لا
يشكر. ينسى نعمة الله عز وجل لا يشهد النعمة - 00:13:47

من الشيطان وحصن من الشيطان ان تربى الصغير وان يربى الواحد منا نفسه على هذا المعنى الايماني شهود منة الله عز وجل. شهود
نعمة الله عز وجل بالقلب. هذا يرتقي بنا الى مرتبة اعلى - 00:14:07

الى مرتبة محبة الرب سبحانه وتعالى. فان محبة الله تثبت على حواف شهود النعمة. اذا ادمنت مشاهدة منة الله عليك عز وجل
انصدع قلبك بمحبته ولا بد ولا فكاك لك عن ذلك. مش تقدر. لازم هتحبه. وانت ترى نعمه - 00:14:27
عليك تطرح في كل لحظة. انت عارف بقى اللي يتعلق بسوء من صغري بهذا المعنى. طيب شف بقى الكلام ده من يعقوب عليه السلام
ليوسف يقول له كذلك يجتبيك ربك. طب شف بقى يوسف عليه السلام ما الذي جرى عليه من اقدار الله المؤلمة؟ جرى - 00:14:47
عليه انه اخذ عن اخذ مكر من ابيه. ثم دفع عنوة واسيئت معاملته والقي في الحب. وبيع رقيقاً وتعرض للمراودة ثم ادخل السجن
ظلماً. كل ده اه اصل الابتلاءات مش معناها ان ربنا ما بيحبكش - 00:15:07

ابن تيمية رحمه الله كان يقول من يكره البلاء؟ مين ده اللي يكره البلاء؟ البلاء رفعة للدرجات وتكفير ومحو للسيئات. وقرب من رب
الارض والسموات. الانسان المبتلى يقرب من ربنا اكثر - 00:15:27

اللسان يكره البلاء ليه؟ اه انت بتكره البلاء؟ طبعا لكن اذا نزل بك البلاء فاستبشر له. فاستبشر له. الله عز وجل بشرنا فقال ان مع العسر
يسرا. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. وقال صلى الله عليه وسلم لن يغلب - 00:15:47
عسر يسرين. العسر واحد. لانه معرف. واليسر منكر. فبالتالي اليسر في اللغة معنيين يسرين يجوز رواح والعسر المكرر ده بالالف

واللام هو نفس العسر. فلن يغلب عسر واحد يسرين. ولو كان العسر - [00:16:07](#)

في جحر لاتي اليسر حتى يدخل اليه. هيفضل ماشي ماشي لحد ما يدخل الجحر بتاع العسر ده ويسره يضحك ربك من قنوط عباده وقرب غيره. الله عز وجل ينظر الى - [00:16:27](#)

خلق فيراهم قانتين ازلين المطر تأخر البلاد فيها قحط والله سبحانه وتعالى قد اذن لهم بفرج قريب وهم لا يعرفون. فيضحك الله عز وجل من حال هؤلاء. يبقى المحبة الرب سبحانه وتعالى تنبت - [00:16:47](#)

على حواف شهود المن والنعمة. الانسان لما يحب ربنا سبحانه وتعالى وينصدع قلبه بهذه المحبة. ينتفع بها في احلك مواقف حياته ولا يسيء الظن بربه ابدا. يا اخي الحبيب الى الابتلاءات اللي بتجري على الانسان. لو - [00:17:07](#)

كانت الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله حيا وباقيا. صلى الله عليه وسلم. ولكنها تفنى ويفنى نعيمها لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. فهؤلاء الانبياء سادة الخلق واولياء الله عز وجل وخيرته - [00:17:27](#)

جرى عليهم من الجوع والعطش والالم والمرض بل قتل وتسلب عليهم السفهاء وتسلب عليهم الاعداء. فاذا كنت تزن ان الابتلاء علامة مقت لأ ده خطأ. بل الابتلاء علامة اختبار. ان الله اذا احب - [00:17:47](#)

قوما ابتلاهم فمن رضي فله الايه؟ الرضا. ومن سخط فله السخط ان يجعلنا من الراضين. يبقى انتفع يوسف بهذا المعنى. ارتكز في قلبه وهو صغير ان الله ربنا اختارك واصطفاك. طب تعال نشوف بقى النعم اللي يوسف عليه السلام هيشهدا كده - [00:18:07](#)

اول حاجة نعمة ولادته لهذا النبي الكريم. فهو ابن نبي. ولد في بيت مؤمن. وفي بيت نبوة وده في حد ذاته نعمة. كتير منا غافل عن النعمة ديت عين ربنا سبحانه وتعالى زكرنا بها في القرآن. قال هو اجتباكم - [00:18:37](#)

وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس. لو انت استشعرت ان انا فلان ابن فلان دهو. ربنا سبحانه وتعالى كتب - [00:18:57](#)

قبل ذلك في اللوح المحفوظ اني ساكون من اهل الاسلام. قبل ان توجد فباي كسب كسبته حتى يختارك ويصطفيك. نعمة ولا اشمعنى دي يا اخوانا؟ طيب مش بس كده. وكتب في الزبر في بعض الكتب ان هناك ستكون امة في اخر الزمان - [00:19:17](#)

اسمهم المسلمون. ثم ينزل في هذا القرآن. هو سماكم المسلمين من قبل. وفي هذا ايوه في القرآن. يبقى دي اجتباء واختياره اصطفاا الانسان يستشعره. واحد يقول لك لا اصل انا ما عيش فلوس. واحد يقول لك لا اصل انا والدي منفصل عن والدتي. اقول لها اصل انا

آآ ده انا يتيم. واحد يقول لها - [00:19:37](#)

اصل انا آآ معاق معاق عندي اعاقة بدنية. سبحان الله! هي دي النعم! اجل النعم نعمة ايمان الاسلام والايمان والاحسان. واجتباء الله عز وجل للانسان واختياره لهذه النعم لو شهد القلب حقيقة - [00:19:57](#)

هذه النعمة لذاب القلب لربه حبا وشوقا سبحانه وتعالى. يبقى وكذلك يجتبيك ربك هيختارك المعنى ده هيختارك لمعاني عليا. وزى ما اختارك للرؤية الرفيعة المنيقة الشريفة سيختارك لاشياء ايه بقى؟ هيقولوا ثلاث حاجات. يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث

ويتم نعمته عليك - [00:20:17](#)

يعلمك من تأويل الاحاديث فيها تفسيران عند اهل العلم. ايه هي الاحاديث؟ وايه هو التأويل؟ التفسير الاول ان التأويل احاديث وتعبير الرؤيا وتسمى الرؤيا احاديث جمع حديث لانها اما حديث - [00:20:47](#)

من الملك واما حديث من النفس واما حديث من الشيطان. ويكون تأويل الرؤيا الاخبار بما تؤول اليه. الرؤية يا اخوانا زكرنا احكام في المرة الماضية لن نعيدها. لكن نبقي عارفين ان - [00:21:07](#)

رؤية سلاسة. في منها اه تخويف من الشيطان للانسان ليحزنه. وفيه منها حديث النفس وما يهم به المرء في يقظته فيجد في منامه. وفي منها بقى نوع اخر او نوع سالس. اذا انفصلت الروح عن البدن في النوم - [00:21:27](#)

اتاه الملك فحضر لها الامسلة. واعطاها الرموز وفي بعض الاحيان يأتيها الهام او حديث الله سبحانه وتعالى فدي اللي بتحتاج الى ايه؟ الى تعبیر الى تأويل حد يقول يؤول الرؤية دي. فيوسف عليه السلام - [00:21:47](#)

كان أكثر اهل زمانه علما بهذا الامر. فكان اعبر الناس للرؤية كما يذكر اهل التفسير. صلى الله عليه وسلم. التفسير الثاني ويعلمك من تأويل الاحاديث الاحاديث هنا اللي هي الاخبار اخبار الانبياء - 00:22:07

كم الله عز وجل وشرائعه والاخبار عن الله سبحانه وتعالى وعن اسمائه وصفاته وعن سننه في الكون وغير ذلك تأويل هذه الاحاديث يعني تفسيرها فيما يحتاج الى شرح وتفسير كقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم - 00:22:27
آآ فقهه في الدين اللهم علمه التأويل. وكما قال عز وجل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا يبقى ده التفسير على قول على قول. المعنى الساني المعنى التأويل يعني حقيقة ما يؤول اليه الشيء. فاذا - 00:22:47
ده امر ربنا امر به. حقيقة الامر ايه؟ يعني عشان نقول ما ال اليه الامر. عشان تبقى اسمك اولت هذا الامر. انك تمتسلوا ايه الدليل؟
حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اخر حياته يكسر ان يقول في الركوع سبحانك اللهم -

00:23:07

وبحمدك اللهم اغفر لي. قالت يتأول القرآن. ايه يتأول القرآن؟ قال عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ليت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فتأويل هذه الاية اللي فيها امر بقى فسبح - 00:23:27
بحمد ربك ده امر للنبي عليه الصلاة والسلام. يبقى تأويلها ايه؟ لما يبجي يصلي ويركع يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. طيب التأويل يأتي بمعنى اخر لو كان ده خبر بقى ربنا بيخبر خبر ان الجنة هيبقى فيها كذا والنار فيها كذا والاخرة فيها كذا ايه
تأويل الاخبار ديت؟ وقوع - 00:23:47

عشان كده في سورة الاعراف قال عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا؟ او نرد فنعمل غير الذي كنا - 00:24:07
نعمل يبقى تأويله وقوعه. تأويله وقوعه. كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل - 00:24:27
احسن استجابة واحسن مقالا واحسن عاقبة. يبقى ثاني نعمة وثاني منة هيشهدا يوسف عليه السلام ان ربنا سبحانه وتعالى يعلمه من تأويل الاحاديث. طب اي المعنيين في حق يوسف؟ صلى الله عليه وسلم كلا المعنيين. فيوسف عليه السلام كان اعبر اهل زمانهم -
00:24:47

الرؤية وفي نفس الوقت كان يمارس الدعوة الى الله عز وجل ويعلم الناس اسماء الله ويعلمهم التوحيد ويعلم الناس التوبة وانظر الى هذه المحاورات التي تمت في السجن. والمحاورات اللي تمت مع الملك. فكان فيها ذكر الاحاديث بالمعنى الثاني - 00:25:07
ويتم نعمته عليك. اتمام النعمة يعني اكثر من ابتدائها. فاذا كان ابتداء النعمة يوجب القلب لفضل الرب فيذوب حبا وشوقا له. فما بالك بتمام النعمة بقى! وتمام النعمة على قول كسير من اهل التفسير هي النبوة - 00:25:27
فيتم نعمته على يوسف يعني سيكون نبيا. ويتم نعمته عليك كما اتمها على ابوبكر من قبل الاب اللي هو الجد يطلق عليه اب لانه في عمود النسب. فهو على جده وجد جده. على جده وجد جده - 00:25:47

مين جده؟ اسحاق وجد جده ابيه ابراهيم عليه السلام. ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب من ال الرجل؟ ال الانسان هم اهل قرابته الذين يشتركون معه في الاسم واهل بيته واتباعه. ده في اللغة يعني مسلا في القرآن قال الله عز وجل - 00:26:07
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا حزننا. مين اللي التقطه؟ يا اما واحد من الاسرة يا اما احد الاتباع من الجواري او الخدم. وقال عز وجل واهلكنا واغرقنا ال فرعون وكل كانوا خاطئين. وكل كانوا خاطئين - 00:26:37
يبقى اغرقنا ال فرعون مين اللي غرق؟ فرعون وكل اللي اتبعوه صح؟ طيب الان عندنا في الشرع بقى اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد صلى الله عليه وسلم. فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم هم ازواجه. واهل بيته. وبنو هاشم - 00:26:57
وبنو المطلب دول اللي تحرم عليهم الصدقة. ومواليهم. ده على الراجح من اقوال اهل العلم. وفيه خلاف طبعا في من هم الان. ذهب بعض العلم لان الال هم كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم على دينه. والاول ارجح والله اعلم. ويتم نعمته عليك وعلى ال -

يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم حكيم. شف بقى تعليم الطفل او الصغير. ان ربنا ربك. الكلام دايما والتعبير بكلمة رب يبييض الاسم الرب هنا لمين؟ بكاف الخطاب للمخاطب للصغير. وفي اول الاية قال - [00:27:37](#)

ربك ويعلمك كل الافعال بتسند الى الله عز وجل. صح كده؟ هو عايز يربي فيه معنى ايه؟ معنى شهود الربوبية. ايه معنى الربوبية؟ الرب في اللغة يا اخواني له سلاس معاني. او له عدة معاني يعني اشهره سلاسة. انه السيد - [00:28:07](#)

المطاعة وانه المالك وانه المربي بالنعم. وهزه المعاني كلها حق لله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل هو المالك حقيقة. بيده ملكوت كل شيء. شف بقى بيده ملكوت كل شيء ملكوت فعلوت صيغة مبالغة. يملك كل شيء. عشان كده الانسان اللي يقول لك انا حر في نفسي. لأ انت مش حر في نفسك - [00:28:27](#)

يعني ما ينفعش تهدر حواسك وتدمر جسمك وتتلف بدنك وتقول انا حر في نفسك انت مش حر في نفسك. عشان كده اللي ينتحر ده بيعمل كبيرة من الكبائر ولا لأ؟ وعقابه مغلظ جدا. يعني ظاهره الخلود في مظهره. ولكن طبعا الحديث معناه شدة - [00:28:57](#) ليه؟ لان انت بتتصرف في غير ملكك. انت عارف العلماء بيقولوا ما ينفعش واحد يبيع دمه. ما ينفعش واحد يبيع كليته. ما ينفعش واحد اه فصل الكبد ده بيع فاسد. البيع ده غير صحيح يا اخوانا. اه يبيع حاجة مش ملكة. اول شرط من شروط صحة البيع ايه؟ انك تملك اللي انت بتبيعه - [00:29:17](#)

هو نافع يبيع شقة ما يملكهاش طب انت انت اللي جسمك ده مش بتاعك ده ملك ربنا سبحانه وتعالى. تقول لا ما هو بس ملكي لأ مش ملكك. مش مأزون لك انك - [00:29:37](#)

تبيع فيه وتشتري كذلك اللي بيقول انا حر حرية مطلقة في الاوامر والنواهي بس دي بقى مش منافية للملك ده دي منافية ايه للحكم والملك والسيادة وهي صفة الرب ايضا. اللي يقول بقى ان التبرج حرية شخصية. لأ - [00:29:47](#) مش حرية شخصية التبرج حرام. آا العلاقة بين الولاد والبنات والاختلاط المستهتر ده حرية شخصية لأ مش حرية شخصية ده محرم شرعا. نهى الله عنه ونهى للرسول صلى الله عليه وسلم عنه. يبقى اكل الربا لأ مش حرية شخصية حرام. يبقى معنى الرب المعنى الساني اللي هو ايه - [00:30:07](#)

الملك الحاكم السيد الأمر الناهي. المعنى التالت معنى المربي بالنعم الذي يحيي ويميت والذي يدبر امر خلقه سبحانه وتعالى والذي يملك الضر والنفع والذي السمع والبصر والذي يرزق الخلق بما شاء وقت ما شاء سبحانه وتعالى. ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - [00:30:27](#)

فتخيل بقى المعاني دي كلها معاني الرب. تخيل بقى لما يعقوب عليه السلام يخص يوسف بهذا المعنى. يقول له ده ربك انت. يشعره بهزه الخصوصية اللي هينتج عنها فاذا كان هو ربك قريب منك حيثفرع على ذلك ان تخصصه ايضا بالعبادة - [00:30:57](#) وان تخصصه ايضا بالمحبة وبالتوكل وبالتعلق وبالانابة وبالرجوع اليه سبحانه وتعالى مع ان دي مهمة جدا كيف لمثل يوسف عليه السلام ان يخوض غمار هزه الرحلة الشاقة بغير هزه المعاني - [00:31:17](#)

كان هيعمل ايه بقى؟ انما تخيل وهو في البير كده والمظلم ده والدنيا موحشة يفتكر ان له رب. يملك كل شيء يملك في السما والارض والبير والوحوش والدنيا كلها يقوم يطمن. طب هروح فين هضيع؟ لأ. ربنا مش هضيعني. في واحد اخ فاضل كده - [00:31:37](#)

كان معي في عمرة مرة فيبحكي لي عن والده. قال لي والدي ده كان راجل بسيط جدا. ما كانش متعلم. بس كان عنده قال لي كان عنده معاني توكل تكون خطيرة جدا. هل كان عندنا دين كبير؟ واحنا بقى هو الاخ ده واخواته شباب وكنا مهمومين جدا - [00:31:57](#) قال والدي ده ما كانش في دماغه. ويقول لي ايه؟ سيدي مش هيسيبني. والله سيدي ما هيسيبني ولا هضيعني. يقصد مين ربنا سبحانه وتعالى. قال والله ربنا قضى عنه من حيس لا يدري ولا يحتسب. ملابسات ما تخطرش على بال حد - [00:32:17](#) بقى بالمعنى ده معنى ان انت لك رب مربي بالنعم. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من

الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله فقل افلا - [00:32:37](#)

تقول سبحان الله بقى انت انت ناعي هم الدنيا قوي ليه كده؟ هناك باب لا يغلق في وجه سائل الشيخ علي طنطاوي رحمه الله كان قاضي الشام كان ادبياً عليه رحمة الله. يكتب بخطه فيقول كنت في مجلس مع بعض - [00:32:57](#)

آآ اصدقائي من وجهاء البلد فشعرت بضيق شديد في صدري. كدت ان اختنق فاستأذنت وخرجت امشي منفرداً في الظلام. وقت متأخر بالليل ورايح امشي لوحدي. سايب السهر كلها ومشيت. قال فسمعت بكاء - [00:33:17](#)

فرهبت فإنا امرأة ما شأنك؟ قالت زوجي ظالم وفعل معي وفعل وطردي من المنزل. فقال لها يرحمك الله فلما لا ترفعي امره للقاضي؟ قالت انا امرأة مسكينة ومن اين لي بالقاضي؟ يقول الشيخ آآ علي طنطاوي - [00:33:37](#)

ولا تعلم ان الله جر القاضي من رأسه حتى اتي اليها. اتاها بنفسه وخذ شكواها وبحسها فمين بقى اللي يسيء الزن في ربنا سبحانه وتعالى؟ فلا تظن بربك ظن سوء فان الله اولي بالجميل. تدبير الامر - [00:33:57](#)

اذا كان عندك هم كبير فالله سبحانه وتعالى اكبر. سبحانه وتعالى. الله لا يعجزه شيء. الله لا يعجزه شيء ولا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه شيء. لا في السماوات ولا في الارض. معاني الربوبية ديت لما تغرس في القلب تثمر عملاً صالحاً - [00:34:17](#)

في التوحيد انك تفرد وحده بالعبادة. ليس هناك من يستحق ان تعمل من اجله الا الله سبحانه وتعالى. فقط يبقى ده عشان كده اثر توحيد الربوبية عند المؤمن ايه؟ حاجتين. الحاجة الاولى تحقيق العبودية وتحقيق توحيد الالهية. ثاني حاجة - [00:34:37](#)

آآ التحبب الى الله سبحانه وتعالى او محبة الرب سبحانه وتعالى والاستقامة على الامر والنهي. فانتبه لمسل هذا المعنى يوسف عليه السلام انتفع بهذه المعاني. وفي كل مرحلة من مراحل حياته كان مستشعر دائماً انه - [00:34:57](#)

في معية هذا الرب الكريم. لما جه يعبر استعمل نفس العبارات بنفس الكلمات. لما راح في السجن بدأ مع صاحبه سيدنا بيقول ايه؟ يا آآ اول ما بدأ الرؤيا نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. قال لا يأتيكم - [00:35:17](#)

اطعام ترزقان الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي. صح ولا لا؟ ما قالش ده انا اتعلمته قال ذلك مما علمني ربي. وبعد آآ ما استرسل معه في الحقيقة قال ذلك من فضل الله علينا - [00:35:37](#)

وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. في اخر السورة قال يا ابني هذا تأويل رؤياي قد جعلها ربي حقاً. وقد احسن بي يبقى نلاقي نزلة الحساب للرب. از اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو - [00:35:57](#)

ومن بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. ان ربي لطيف لما يشاء. شف التعلق بالمعاني بقى. يبقى يا اخوانا لو احنا حبيننا نخرج من هذا من هذا الدرس بفوائد - [00:36:17](#)

الفائدة الاولى لابد من احكام بناء التدين والالتزام والاستقامة. البداية الصحيحة تمكّنك من ان تسير وسط العقبات وانت منتبه وانت يقط تسير بقوة وبخطى ثابتة مع توفيق الله عز وجل. الحل ان انا اقف مع نفسي وقفة جادة احاسبها - [00:36:37](#)

والزمها الاستقامة اللي هي الا يبقى في قلبك ولا يبقى في نفسك ارادة ولا رغبة اعلو على ما يحبه الله عز وجل في اي شيء. سانيا لابد من استشعار هذا المعنى. معنى الربوبية - [00:37:07](#)

وان الله سبحانه وتعالى هو الرب الكريم المربي بالنعم المدبر لامر خلقه المتفرد بالملك والملك التام الامر الناهي السيد المشرع الذي يحكم ولا معقب لحكمه. فلا يخرج الانسان عن احكام الله قيد انملة. المعنى الثالث لاهتمام بالجلسات التربوية - [00:37:27](#)

القائمة على الود وبذل النصيحة المصفاة والانصات والتوقير ومشاركة الاخر اهتمام وما يشغله مع الولد والبنت والاخت ومع الزوجة ومع المتربي ومع متعلم ومع الاخوة بعضهم مع بعض في حلقات آآ تعاون على البر والتقوى وحلقات تدبر واستزادة - [00:37:57](#)

اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:38:27](#)